

الجمعة 08-08-2008

343- حوار/بريد الجمعة

## مقدمة:

لأن البريد بريد، ولأن الحوار الذى نفتعله هو مصنوع، وبه ما به من ظلم على المحاور الضيف، فيستحسن أن يكون تعقيب الزوار مختصراً ما أمكن ذلك، حتى يمكن تحقيق الهدف منه.

بعض التعقيبات، مثل تلك التى اكرمنا بها د. وليد طلعت تصل إلى بضع صفحات: بعضها قصائد جميلة رائعة وبعضها نقد مطول،

وفى جميع الأحوال يصعب صياغة البريد فى شكل حوار.

هناك اقتراحات لتجاوز هذه الصعوبة، إما أن ننشر ما يصلنا مطولاً فى باب "زوار الموقع" على أن نشير إلى ذلك فى مقدمة البريد، وإما أن نجعله ملحفاً للبريد حتى نثق أنه سيصل إلى متابعي الحوار من الأصدقاء المهتمين، أو أن نتوكل على الله ونختصر، ونحذف، "ونبهدل" الدنيا

ما رأيكم..؟

\*\*\*\*

## أحلام فترة النقاهة "نص على نص": حلم 77 وحلم 78

د. منير شكر الله (حلم 80)

قرأت الحلم والنص على النص بطريقة رمزية:

قرأت الأم = الدنيا أو الخالق

"فأقبلت أُمى على قلقة وأقسمت بكل بين أنه ما من قول قائلته أو فعل فعلته إلا بدافع الحب الخالص" يمكن أن نقرأها: الدنيا أو الطبيعة أو الخالق خلقنا هكذا بكل حب وتركنا لنختار بعد ذلك ونحن مسئولون عن إختياراتنا [أو عدمها] وعما يحدث لنا وحتى لو اعتذرنا بأننا لم نكن نقصد" فإن هذا لن يغير من الأمر شيئاً هل هى دعوة لتحمل مسئولية مشاعرنا و إختياراتنا وعدم التنصل من المسئولية الواعية لحياتنا؟

د. يحيى:

هذا بالضبط هو ما هربتُ منه،

هذا هو ما دفعني أن أتوقف - بعد الحلم 52- عن مواصلة النقد تفسيرا، أو بحثا عن رمز

هذا هو ما أُلجأتُ إلى ما اسميته "تقاسيم".

شكرا يا عم منير.

إن شئت أن ترجع إلى الأحلام من 1-52 فستجدني جاهدت لأتجنب مثل ذلك،

ثم رفضت أن أكمل.

شكرا.

أكمِلُ أنت إن شئت، على أن تتحمل مسؤولية ما يلحق بالنص.

شكرا.

د. محمد أحمد الرخاوي

تتجلى حقيقة الفطرة في التلقائية دون تكلف ولا وصاية

فاجتمع مديح الرسول صلى الله عليه وسلم مع انطلاق إبداع الفن في تناغم جدلي لم يفهمه المشيعون، فالملت لم يت أصلا بل هو في وعى فائق

لا يموتون الا موتهم الاولي

الآن فقط عشت هذه الآيّة

د. يحيى:

لست متأكدا

اقرأ أيضا ردى على د. منير شكر الله

أ. رامى عادل (حلم 79)

وانطلقت فجأة كل مخاوفى، وتجدت في مقاطع من أغنية هجرتك، وتذكرت عيناها ورعايتها ومجمتى، واذا بضحكات تنبعث ساخرة محطمة ما تبقى لى من كرامة، واذا بالليل يقدم لى راحة طالما عانيت لاجدها. لا لاستريح لكن لاتواصل وصديقى الذى يدعى انه ملك اليونان، واذا بالمرض اللعين يركل احد المرضى وهو ينظر نحوى. والحنين يحرفنى للقاء، أى لقاء. شكرا

أ. رامى عادل (حلم 80)

وتلا ومنا، مرددين ان هذا خير من ان نفترق، ورددت على مسامعى ودادها، وتجاوبت معها بكلمات صده، ففغرت فاها كى تلتهم شيئا ماء، ومع ذلك فقد لان جانبها لتنبهنى برقه ان النار وقودها الحجاره، فانزلقت في حجرها مؤكدا لها حى. مع السلامه

د . يحيى:

"وبعدين" يا عم رامي؟

وبعدين!!؟

مازلتُ استثنيك!!

وبعدين؟

لن أتحمل مسئولية هذا الاستثناء وحدي، سأحيلهم عليك، ولو جزئياً.

\*\*\*\*

### حوار بريد الجمعة 1-8-2008

د . منير شكر الله

أريد التعقيب على جملة من حوار الجمعة السابق: " قلت لنفسى إن السنة قد أوشكت على الاكتمال (باقي 38 يوميا) واقترح الصديق جمال التركي مجايلنى (الأرجح أننى - حتى الآن - لن آخذ به ...)"

بعد أن أصبحت أنا معتادا على الكتابة لك ولهذا الموقع الجميل .. أشعر أن من حقى أن أطلب منك بالفم المليون ألا تأخذ باقتراح الدكتور جمال، بل أن تستمر في التواصل معنا نحن الذين نحتاجك معنا ولمناقشاتك ولاستشارتك ولهذا الموقع البالغ الأهمية.

د . يحيى:

ربنا يسهل

د . منير شكر الله

..... عن العلاقة التي بدأت تنشأ بينك وبين حفيدتك [ وأرجو ألا أكون قد تجاوزت حدى] : هذا الحب الذي يمكن أن نعتبره برىء و صافى و بدون غرض. ولكن من ناحية أخرى ممكن أن نقول: المسألة ليست حب صافى برىء فقط لا غير وإنما ممكن أن تشمل رغبة الطفلة الصغيرة في الإعتماد على الكبير و هي ترى أنه يمكن أن يوفر لها مزيدا من الحنان والدلع .. إلخ. و ممكن أيضا أن تشمل رغبة الكبير في التواصل مع الأجيال الأصغر و رضاؤه بأنه مرغوب ومحبوب من طفلة لا تكاد تنطق.

نفس الشيء في علاقات الحب بأنواعها ومستوياتها المختلفة: هل نحن الذين خلقنا أسطورة الحب المثالي الذي يجب أو يعطى فقط بدون إنتظار للأخذ - على سبيل المثال الأمومة وتصورنا لها على أنها "عطاء بلا حدود" وكأن الأم هذه نهر فياض وليست بشر من لحم ودم؟ أم أن الحب بطبيعته هو عطاء وأخذ؟ هل الخبيب أو الخبيبة الذي يعطى الحنان والحب ويأخذه يفعل ذلك من باب العاطفة "الرومانسية" فقط أم من باب "المنفعة" أيضا .. وهى يمكن أن تكون منفعة وجدانية قبل أن تكون جسدية؟

الذى اقصدته هو حيرتى فيما إذا كانت هذه المشاعر تعتبر مشاعر عطاء أم أخذ أم الإثنين معا .. وهل الاستفادة "المادية" أو "الأنانية" تنزل بمستوى الحب أو العاطفة التى لا أدرى لماذا نتصورها أو نفترض أنها سامية ؟ بالضبط مثل رغبتى أنا فى المزيد من التواصل عبر هذا الموقع لأنى مثلا أستفيد منه شخصيا و مهنيا وليس فقط من باب حب العلم والحوار الفكرى السامى . هل نعتبر هذه الاستفادة "المادية" سواء فى الحب أم فى العلاقات الأخرى شئ أشبه بالمكاسب الثانوية secondary gain مثلا؟

د . يحيى :

يا عم منبر، ما هذا؟ ما هذا؟ وهل فتحنا ملف الحب والكراهية إلا لمراجعة كل هذه المزاعم يا شيخ!!؟

أرجو أن تبحث عن ما سبق نشره وهو ليس قليلا، كله فى الأرشيف (نشرة 2008-7-30 الوجدان واللغة والترجمة "2008") والمحاولة مستمرة، وهى شديدة الصعوبة وتحتاج لمشاركة جادة، هل تفضلت بالاجابة عن العشرين لعبة الخاصة بالكره نشرة (2008-5-21) و(2008-7-22)، واللعبات العشرين الخاصة بالحب نشرة (2007-7-15)، و(2008-7-22)، ناهيك عن لعتى الكراهية حتى نناقشها من واقع الحال وليس من تصوراتنا عنهما.

د . وليد طلعت

وهيا دى برضه قصيدة أطفال يا عمنا.ربنا يخليك بس يقرؤها الكبار ويفهموا ويتعلموا، مش بقلل من النص ولا المتلقى المفترض للنص (الاطفال) اللى باحترم جدا مساحة التلقى عندهم واهمية اننا نتوجه لهم مجدية، بالعكس انا شايف ان النص اوسع من انه يتصنف وغيره من النصوص المشابهة اللى سمعتها منك.

د . يحيى :

بل هى أنشودة للأطفال (وليست قصيدة)، ولا أظن أنه يهمنى أن يفهمها الكبار، إلا بالأطفال الذين بداخلنا إن لم تكن قد أجهزنا عليهم تماما، إن أردت الاطلاع على كل أراجيز الأطفال، فهى بالموقع.

د . وليد طلعت

...موضوع استقطاع أجزاء من الثلاثية ونشرها كقصص ده موضوع شائك .يمكن لو منصفهاش كقصص ونطرحها كأجزاء من الرواية قد يخرى اللى يقراه للدخول فى عالم الثلاثية، ويكون أفضل. لان الطرح كقصة يوحى بان لنص مكتمل ومستقل بذاته وده ممكن يكون حاصل فبعض المقاطع، ومقدر تعبك فى الانتقاء، مهما كان تماسكها لوحدها من عالم روائى كامل اعتقد فيه ظلم للنص الأسمى وللمقطع (أحيانا) 0

د . يحيى:

راجعت نفسى بعد المحاولات المحدودة السابقة، وانتبعت إلى أن هذا مدخل جديد لقراءة النص، وهو أقرب إلى نموذج التصوير أو التسجيل الأحدث "هولوجرام" Hologram ، حيث تمثل كل وحدة صغيرة، كل الصورة، وليس جزءاً من الصورة، أما تصنيفها على أنها عينه من نصّ أطول، فهذا أشبه للدعاية التي تكتب، على غلاف بعض الروايات تشويقاً لقراءتها، وهذا هو ما لم أقصد إليه أبداً.

بعد إذنك ياعم وليد...، يبدو أنني سوف استمر في الإصرار على المحاولة، سواء كانت قصة قصيرة، أم وحدة متكاملة من بناء أكبر أشمل تكاملاً.

د . وليد طلعت

... وطبعاً يا استاذنا انت رديت على دكتور عصام، ومعلش اعذره ان كان دلوقت عايش بالانجليزى، يمكن تكون دى دلوقتي لغة التعبير الأكثر عفوية عنده، لأنه بي فكر وبياكل وبيشرب ... بيها

د . يحيى:

ربما يا وليد، لأنك لا تعرف عصام مثلى، لا يمكنك فهم موقع هذا التنبيه الموجه إليه، لأن عصام - كما أعرفه - هو مصرى عامى عربى حق النخاع - بل إن تشكيكه (وهو تشكىلى أيضاً) يصلنى بالعربية.

لا تقل لى كيف!.

د . وليد طلعت

وبعدين هوا فيه حزب معارضة بيتشكل ولا ايه ؟خير يا أستاذ

د . يحيى:

لم أفهم قصدك

ولا أرفض ذلك

د . وليد طلعت

حبيب برضه يا استاذ وانت سيد العارفين اقول ان كلام د.عصام ده رؤية وكلام ناس كثير غيره، وانه كتر خيره طرح تصور معقول، فاحتمالات تشخيص المريضة مهم ماننتاجاهلوش، لكن كلامه فتح الباب عشان نتكلم شوية عن اتجاهات تانية (اقدر اقول انها سائدة بمعنى الانتشار وكثرة الممارسين لها وقوة ادائهم الاعلامى).

د . يحيى:

أنا أرفض تجاهل أى مغلومة مهما بدت هامشية، فما بالك بالتشخيص يا شيخ، ثم إننى أظنك تعرف أن "الحقيقة" ليست هى ما يتفق عليه الأغلبية في مرحلة تاريخية معينة، إن ما بغلنى في هذه المسائل بعد نصف قرن من الممارسة لم يعد يجتمل التفويت أو التقريب:

تزييف العلم أصبح أخفى وأخطر من تزييف النقود،  
وغسيل أبحاث شباب الأطباء، بل وأغلب الأطباء، أصبح  
أقدر من غسيل الأموال أحيانا

أكاد أقول لمرضى ألا يسرعوا بالشفاء حين أتابع ما ينشر  
مما يسمى علما، وأجده يتعارض مع سرعة استجابتهم، ضد ما  
يزعم المنشور من أن هذه العقاقير لا تشفيهم هكذا،

كثيرا ما يحظر ببالي أن هؤلاء العلماء في معاملهم أو وراء  
مكاتبهم لم يروا بأنفسهم مريضا واحدا بلحمه ودمه، فهم  
يتعاملون مع ما يصلهم من أرقام، وما تحت أيديهم من مواد،  
ثم يصدرون أحكاما، عادة لصالح من يقبضون منه، أكثر منها  
لصالح المرضى!! حتى لو تم ذلك لاشعوريا (ولا مؤاخذة!)

فأعذرتي والنبي يا عم وليد.

د. وليد طلعت

... ويتبقى مدرستكم الكريمة وغيرها من المحاولات الجادة  
التي مابتلقاش كثير فرصة إنها تتدرب معاكم أو مع غيركم على  
ممارسة العلاج النفسي بمناهجه المختلفة، ندرة وأقلية  
واستثناء في غالب الوقت. عشان كده اد ايه الموقع ده مهم  
واد ايه تواصلك بجزاتك الفنية العلمية معانا ده فرض  
(تكليف .. فرض كفاية .. حتمية تاريخية .. ضرورة قصوى)  
وخصوصا من خلال باب الاستشارات المهنية. ويجعله دائما عامر  
يا أستاذ

د. يحيى:

أنا لست معالجا نفسيا يا وليد، وليس لي مدرسة بالمعنى  
الشائع، بل إنني أكاد أقول إنني لست طبيبا نفسيا بمعنى الطب  
المؤسسي، أنا وتلاميذي وزملائي نمارس حياتنا مع "مرضانا"،  
بعضنا حكيم ناقد، وبعضنا متأم أو متوقف ناقد أيضا،  
(يسمى مريضا)

ثم نأمل أن يبارك الله فيما نفعل، ونعلم أنه سوف  
يحاسبنا عليه.

د. محمد أحمد الرخاوي

اوافقك على صعوبة ترجمة الإيمان الى belief or faith أو  
ما شابهه " \ صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له  
عابدون " \ اما عن تقطيع الرواية (المشى على الصراط) فهي  
فعلا متقطعة، انا فاكر اني قريتها اول ما طلعت زمان كلها  
في نفس واحد هي ليست رواية بالمعنى الحكيم للرواية، هي  
الواقع الآخر برؤية عارية لتساعد على اللام، أليس تعريفك  
للطب النفسي انه "فن اللأم"

د. يحيى:

أشكرك يا محمد على موافقتك ومشاركتي حيرتي،

وبالنسبة للقصة القصيرة التي تستقطع من الرواية مستقلة لتمثيلها، فأرجو أن تقرأ ردى على د. وليد طلعت حالا، فأنا أعتبرها "وحدات ممثلة" أكثر منها قصصا قصيرة، أو أجزاء مقطعة، وربما أنشر بعضها دون الإشارة إلى أصلها، لأختير المتلقين، تجربة أخرى!!

أ. إسلام أبو بكر (الابن المسئول عن الموقع)

- اهلا ازيك يا اسلام  
- الحمد لله ازيك يا دكتور يحيى  
- معقوله يا اسلام تضعني في هذه الورطة؟  
- أية ورطة يا دكتور؟  
(ثم فطنت إليها، فانا اعلمها تماما)

وقلت: اليومية؟  
- ايوه  
- ربنا يجعلها في ميزان حسناتك ان شاء الله

د. يحيى:

ربنا يسهل

أ. إسلام أبو بكر

(ثم رفعت يدي أريه ورطة اخرى من فضه تحنق إصبعي في نهم:  
(دبلة خطوبة)

- اترى هذه يا دكتور

- مبروك يا إسلام

- الله يبارك فيك يا دكتور هذه ورطة أخرى

كنت اود ان اقول لك يا دكتور يحيى انه ليس هناك شيء نفعله الا ونحن متورطون فيه، سواء اذا كان عمل او زواج، او حتى الجلوس على مقعد لم يكن ذهني حاضرا بما يكفى كي يحظر ببالي هذا، ولكن وجودنا في الحياه ورطة، فهل نحن نحسن استغلالها ونكون على قدر المسؤولية الكافية، اعتقد ان هذا هو السؤال و الجواب والمعنى

في وسعي ان اقول نحن على الاقل نحاول أن نبلى بلاء حسنا، والله المستعان، قل آمين.

د. يحيى:

آمين

\*\*\*\*

الوجدان واللغة والتجمة (2008!!): ثورة ضرورية

د. وليد طلعت

إنها قفزة الوقت فوق الجسد

كنا تناسينا خلفاتنا الأبدية  
كنا ارتحلنا-طريقان دون التقاء-

ولكننا

إذ تنازعنا لوعة البعد

واختلاف المواقيت

إذ نتفجر حزناً أصيلاً

يسموننا

شركاء المحبة .

يبدو أننا أحياناً ننسى من نحن

وندور نفتش عن أنفسنا

حيناً فينا

حيناً في طرقات الغير

ولكن

حين نحاط بمن نأمنهم

ونخالط دفناً

وشدئى لم نألفه

حين نكون قلوبنا تحكي

وعيوننا لامعة تخترق سموات رحبة

نبتسم كثيراً لأشقاء الروح

ونمنحهم أجمل ما فينا .

د . يحيى :

رحبت بمحاولتك الطيبة

ولى عليها بعض التعليقات (دون اعتراض)

مثلاً، لم أحب تعبير "شركاء المحبة"

لكننى رحبت مثلاً بالتفتيش عن أنفسنا

"في طرقات الغير"

وهكذا

شكراً

\*\*\*\*

### أ. محمود مختار محمود

أبويما كان سايق الأوتوبيس وهى كانت قاعدة حمى كلهم كانوا موجودين بس ماكنشى حد مهتم بيها غيرى و أتكلمنا و ضحكنا ومرت لحظات سعيدة و لما صحيت من النوم كنت دفيان قوى وشبعان قوى وفرحان قوى و حزين قوى. حمدت ربنا. ياه دأنا كنت عطشان قوى للقاء ده هى والدتى رحمها الله كلهم بقية العائلة

د. يحيى:

يرحمنا ويرحمك الله

ما رأيك يا محمود أنى أشعر أحيانا أن للرحمة رائحة عطرة!

\*\*\*\*

### إبداعى الخاص: الملهى العصرية

د. وليد طلعت

إفتح عينك أقدم تكسب  
هذا بيت الرعب،  
تعال

هيا هيا، قم وتشجع

ان كنت تخاف الأشباح  
وتخاف الأفعنة الأوجه  
فتعال الينا وتدرّب  
خض تجربة الخوف وشارك  
في مقتلة الكون  
تعلم ..

صوب

واقتل

لا تتألم

بدل وجهك

كل، لا تجل

أكل الجيف اليوم مباح

والخمر هنا ليل صباح

والعذراء لأجلك تأثم

وتدور تدور الأرواح

في الساقية بغير نواخ

فلصّب شدت أيدينا

وبرغم عنا عرينا

من وسخ العالم أشقينا

وخسرنا أجمل ما فينا

قد سرقوا صوت مغنينا

فعدمنا حتى الآهات

ونزلنا  
لم نأخذ ثأراً  
بل بايعنا وتمتعنا  
ورفعنا الأعلام هتفنا  
بحياة السيد راعينا

أغمض عينك  
واحني رأسك  
أغلق فاك  
ولا تتكلم  
يرضى عنك السادة  
واعلم

أن العدل اليوم مُحَرَّم

قم لا تجزع  
والعب وارتع  
ناوِزُ  
داهِنُ  
نافقُ  
واخدعُ  
كل ما شئت لعلك تشبع

د . يحيى:

آنستنى مشاركتك

هذا نص مكمل

شكراً

د . مدحت منصور

روليت، روليت، تجارة شطارة، ألوانات دعارة، قرب جرب،  
وشى يا بغل لا تقول لأ ولا تقول آه، دور واجرى تجرى العجلة  
واحلم واخسر، عايزينكم يا حمار وحمارة .

د . يحيى:

طيب...!!

حمداً لله على السلامة

ما هي أخبار العملية؟!

ربنا يطمئنا عليك.

\*\*\*\*

د . أسامة فيكتور

وصلتنى وأعجبتنى فقرة

إخلع ... أخلع

أنت الأول

بل أنت الأول

نلعب من أول

د. يحيى:

لا أعرف ما الذى أعجبك فيها،

إياك أن تكون الظنون قد ذهبت بك إلى حيث لم أقصد،

ومع ذلك، فأنا موافق جدا،

لك ما ذهبت إليه، حتى لو لم تعرفه تحديدا فهو رائع.

أ. رامى عادل

تغتنالى بعقيدتها، تثنيى عن الخوض، ورمادية صيحتها فى فجر سوداويتها، وتملق ساكنيها، قرب المرفئ، والركب الاشقى، تسألنى الشطء، افاديها، تدهمى بالرد القارص، تحتال علينا بصنيع الغى الاوحد، تنسيق الزورق.

د. يحيى:

أهلا رامى

أ. رامى عادل

بعثر خطابي، خلته جوادا عابرا لدهليزي، رمقى بمشكاته،  
نشب بعنقى زعانفه، ألوانه الزاخره القصوي، وكفه الراقص  
بالأجواء تنال مي، تسبقي

د. يحيى:

تسبقنا،

لا نتسابق

ليكن

فهو الرفض معا، لنا، بنا، كلنا

وإليك هذا المقطع من قصيده لم تنشر كتبت فى 1981/2/19،

ميا نحاول أن نتجاوزها باستمرار

.....

.....

-3-

تقفز منى الخطوات؛

أَلحِقْهَا .  
أَلحِقْهَا ،  
لا أَلحِقْهَا .  
الأرجلُ مقطوعة ،  
والسيقان بلا أعين ،  
آثار الأقدام تشير إلى طرقٍ شتّى ،  
فأسير بكل منها شوطاً .

-4-

والوجه الأملس ،  
والذئبُ المقطوع .  
وجنين الوعي المجهض ،  
يلفظ أنفاسه .  
والألفاظ الأطفال ،  
تبحثُ عن مأوى .  
... لا جدوى .  
عُصّت صفحاتُ شروحِ المُعْجَم .

1981/2/16

\*\*\*\*

### استدراك حول "العن الداخلية"

د . أسامة عرفة

أظن أن الأمر متواتر فالعديد من المرضى خصوصاً الغصاميين يصف بعض العمليات العقلية في الأغلب الجزئية أو تحت الكلية وكذلك التراكيب المحتملة للتكوين النفسي وأحياناً يتخذ ذلك لغة أكثر تعقيداً أو رمزية أحياناً كأن يصف لى أحد المرضى أن بداخله فار وقرد وقطة وحمار وبهذا الترتيب الذى اعتبره شديد الدقة . بل وأزعم أننى أستطعت بتجميع ما تيسر لى من أقوال المرضى في هذا المنحى من بناء نسق افتراضى للتراكيب والعمليات النفسية أفترض أن له ما يوازيه باللغة النيورونية مما لم يكتشف بشكل كامل بعد ولكن هكذا الأمر إذ يسبق التأمل الاكلينيكي النتاج المعملى في طرح الفروض، وعلى المتأملين الاكلينيكين تحمل ما سيتهمون به بعدم العلمية في هذه المرحلة من تطور هذا العلم ولا يترددون في إعلان تأملاتهم فهذا أفيد للعلم على المدى الأبعد .. فمثلا النسق الذى أفترضه يساعدنى في فهم مرضاى بشكل أفضل كما يساعدنى في التواصل معهم بطريقة أجدى ويمكننى في استيعاب الكثير من مفردات التناثر .

د. يحيى:

أشكرك يا أسامة (أرجو أن تصدقني فأنت تعرف ما أعنيه بشكركي)، ثم أرجو أن أبلغك موافقتي الإجمالية على ما ذهبت إليه كمنهج "عملي" رائع، لقراءة مرضانا، وأنفسنا، وهو ما أصبحت أسميه "نقد النص البشري"،

ثم تقبل ملاحظاتي على تعقيبك كالتالي:

أولاً: أنا أحذر من ترجمة رؤية المريض (خاصة الذهاني وبالذات الفصامي) إلى رموز أو حتى أعراض، خاصة في المرحلة "النشطة" من المرض أنا أبداً بالتعامل مع ما يقوله المريض باعتباره "واقع آخر"

لماذا نتعجل في ترجمة "خبرته" إلى أعراض أو رموز مجرد أننا نعجز عن أن نعيش مثلها؟

ثانياً: استعمال كلمة "تأملات" أيضاً تقلقني لأنها تذكرني بفكرة "علم نفس الكرسي الوثير" *Armchair psychology* وهو ما رفضه تماماً، وأوافق حتى السلوكيين في رفضه مع اختلاف الأسباب

ما تقوله يا أسامة هو عكس ذلك تماماً، لقد أتاحه لنا الله حين أتاح لنا فرصة أن نعيش مرضانا لنرى بأعيننا ما يرونه بأعين خبرتهم حتى لو أسميناها مرضاً - إن صدقنا وصدقناهم - فكيف تسمى هذا "تأملاً"؟ هذا واقع أوقع من الواقع.

ثالثاً: لقد فهمت ما تقصده بـ "عدم العلمية"، ولكن علينا أن نراجع مفهوم العلم الأحدث فالأحدث، ليس فقط بالنسبة لعلمنا العملي، وإنما بالنسبة لكل العلم، إن فلسفة العلم وإضافات العلوم الأحدث، الكمية والتكيفية والشواشية وعلم المعرفة قد غرت كل المفاهيم التقليدية، ونحن الأول بكل هذا العطاء. "في رحاب الطب النفسي الحقيقي"

شكراً مرة أخرى.

د. وليد طلعت

..... لألاً بقولك لأ متنطقش يا أخي خش اتهمد ونام عنيك اتفققت م القعدة غالباب ده هوا فيه ايه وبعدين بقولك هيزعل هيزعل.

• يا أخي وانت مالك انت بينا، واحد وأستاذة إيش أخششك انت..... إلخ..... إلخ (أربع صفحات)

د. يحيى:

شكراً يا وليد على كل هذا الجهد، والنقد، والشجاعة، ولعلك قرأت مقدمة الحوار اليوم، وعرفت الصعوبة، حتى في نشر حوارك الداخلي أو الخارجي مع "وليد الآخر"، وهو حوار صادق وحقيقي، مع أنك كتبته بشكل مرسل، ومجروف متشابكة مع بعضها البعض، وسطور داخلية في بعضها البعض، ثم أنهيته بإعادة نَشْخ معظم القصة

فكرت أن أحيل نقدك وحوارك الخلاق إلى باب زوار النشرة اليومية في الموقع، لكنني وجدت أنه لا يصلح حتى بهذه الصورة.  
لا أملك إلا أن أشكرك، وأرحب بك مرة ثانية.

\*\*\*\*

### الوجدان واللغة والترجمة (2008!!)

#### د. على الشمري

اللغة هي وسيلة أساسية، وهي التي بواسطتها نقوم بتغليب مشاعرنا لإيصالها لآخرين بوعي أو بغير وعي واللغة قد لاتعبر عن وجداننا بصدق نتيجة لإغراقها بمفردات النفاق الاجتماعي واستخدامنا أحيانا للأساليب اللغوية الفنية والإبداعية مما يؤثر على حقيقة المعطى وجوهره، كما أن الترجمة قد تساهم في تشوية المعنى الحقيقي بعد أن حولناه من وعائه الحقيقي إلى وعاء بديل.

لكن الشئ المؤكد أن اللغة غير اللفظية أو لغة الجسد أكثر صدقا ومصداقية، ولكنه يحتاج إلى مهارات متقدمة لدى المتلقى لقراءتها وفك رموز وتحليل إيحاءاتها ودمتم.

#### د. يحيى:

أوافقك يا د. د. على، فقد وصلتكم الرسالة، ولا أعتقد أننا يمكن أن نستغنى عن اللغة الرموزة بالألفاظ، أو أن علينا أن نسعى إلى ذلك، لكن علينا أن نعتبرها لغة ضمن لغات كثيرة، ولعله قد وصلك أنني لا أعني -مثلا- بلغة الجسد: لغة الإشارة، لا .. للجسد لغته الكلية الإبداعية الخاصة المستقلة، ومن بينها لغة الحوار الجنسي.

أما موضوع الترجمة فأرجو أن تجده تفصيلا في الموقع تحت عنوان "مسئولية الترجمة بين تسطيح الوعي واختزال المعرفة"

\*\*\*\*

### ملف الحب والكراهة

#### د. وليد طلعت

أعيد الكلام لتالت مرة

مش عارف ان كنت لعبت اللعبة دي كاملة قبل كده ولا لأ

(ثم لعبها)... الخ

.....

.....

(إلى أن قال)

..... رغم اني قرئت بعض الاستجابات إنما يمكن أكثر حاجة عالقة بذهني هيا لعبة العيادة اللي كنت حضرتك طرف فيها مع مجموعة من اصدقاءك، (واد ايه بقولك ان الموضوع صعب

وكاشف لو تم بتلقائية شديدة زى ما المفروض يكون. كمان التعليق واستقراء الاستجابات مش سهل يا استاذ بس يلله وماله خرينا نشوف (كأن ناقص شوفان) والرزق على الله.

د . يحيى:

غالبا سوف أرجع إلى ذلك يا وليد حين نعود إلى المناقشة الشاملة، فقط أذكرك الآن أنك "ناقص شوفان" ونصف .

وأنا كذلك ..

طبعا .

د . وليد طلعت

..... (إخ)

.....

.....مش عارف ليه حاسس ان موضوع الكره ده (المسمى العاطفة) مش مشبعى وحاسس انه غالبا ما بيتبل جوايا لفكرة عدوانية ما مش عارف بتسقط عليا من انهى خرابة (ماهى مش حلوة وانا واد طيب وقمور) انما الأکید انها مش بتعنى الكره بمعناه المتداول دا انا حتى مقطع نفسى (مراتى قالت كده لما قرأت تعليقى على فرسكا) المهم ان فعلا وبحق وحقيقى خالص ان العدوانية اللى بتتنطط دى ملهاش دعوة خالص بانى باكره الشخص اللى متوجها له بالعكس بتتوجه أكثر للى باحبهم يمكن لأن اللى مبحبهمش ما يلزمونيش .

د . يحيى:

لعلك لاحظت يا وليد أنني أجلت نشر كل ما جاء فى محاولاتك للإسهام فى ملف الكراهية إلى حين ننشر الاستجابات مجتمعة، وإن كنت تعجبت منك، مثلما فعلت بالنسبة لآخرين من عزوفك، ربما دون قصد عن لعب ("ألعاب الحب العشرين" نشرة 15-7-2008) ما الحكاية ؟ لماذا التركيز على الكراهية دون الحب؟ سوف نرى.

أما ما أثبته هنا فهو رأى هام سينفعنا لتحقيق الغرض الذى ذكرناه سالفا "يمكن لما نعرف نكره بعض مانضطرش نقتل بعض"

د . وليد طلعت

لقينى النهارده باقول لواحدة من المريضات (اول مرة اشوقها..ما هو الطب النفسى عندنا هنا بتمارسه بشكل غريب شوية) المهم المريضة حزنانة وزعلانة ومستوحشة وعندها نقدر نقول تفكير (مش تمنى) للموت كوسيلة للراحة المهم ولانى مش عاوز اقول تفاصيل (خجلان بصراحة) لقينتى بعد شوية كلام حلو ربنا فتح عليا بيهم باقول للمريضة واهم من كل حاجة لازم تتعلمى تحبى نفسك لأن محدش تانى هيعرف يحبك زيك مامما كان قربه

منك والجميل ان المريضة خرجت وانا حاسس بشيء من الرضا وشايف في عينها زى ابتسامه وامتنان (وكانها يا عيني اول مرة من زمان تتكلم مع حد وكأنها نفسها تحب نفسها مجد وكانت مستنية حد يفكرها. آسف للاختصار المخل لكن انا ملعوب في دماغى من اول مالقيتك وعشان كده براجع مع نفسى حاجات كتيره فممارساتى المهنية وتصوراتى عن اللعبة كلها ويمكن حاسس انى بارجع تانى لتصورى عن ما يجب ان يكون العلاج النفسى والطبيب النفسى قبل ما اتغير وأصدى.

د. يحيى:

عالبركة،

لكن لا تبالغ لو سمحت،

ولا تتعجل، فالطريق طويل طويل

وأكتفى بأن أذكر لك أن حب النفس (وهو غير الأنانية، بل عكسها) هو من أصعب ما نحاول إرساءه في العلاج الجمعى، وأن الكلام فيه أو مجرد النصائح له فاعليه شديدة التواضع، وأحيانا فاعلية عكسية لكنه أحيانا أيضا يكون أحسن من قلته.

هذا أمر يتحقق بنضج بالغ التعقيد، وممارسة بالغة المسئولية

"أن أحب نفسى لحساب الآخر، الذى يجب نفسه لحسابى، فنحب بعضنا البعض لأننا بشر نستطع ذلك، فمدت ما نستطعه معا" إلى الناس... الخ

هذا يحتاج إلى عمر طويل نتحقق فيه لتجدد معا، لا لكى نتحقق فقط.

ما رأيك؟

وماذا وصل لمريضتك من هذا؟

البداية طيبة، والطريق طويل

لكنه حتمى لنكون بشرا.

\*\*\*\*

أ. رامى عادل

انخرط في المجموع وماله، اما فلسفتك -الخاصه- بالقبض والبسط يا بروفيسور، فامرهما سهل شريطة ان تبقي سرا والباقي على الدعم الدوائى لمك وجزرك هكذا، فايقاعك اللذيذ يأسرنى، أملا في التجاوز/ تجاوزك، أو ليس يفعل ما يريد

د. يحيى:

ولم لا؟

تجاوز يا رجل!

هو أنا في ديك النهار إنى ألقى حد - خصوصا زيك- يتجاوزنى.

\*\*\*\*

### ملف الحب والكره تراجع أم مراجعة

د. مروان الجندى

أعجبنى التعليق الخاص بموقف الأب من أنه قد يكون مسئولا عن تصرف الابن معه بهذه الطريقة المهينة وأعتقد أن الابن وصل لهذا بسبب سلوك دائم من الأسرة مائل لسلوك الأب السلبى.

د. يحيى:

بمتابعتى للأب مؤخرا بعد ما كتبتُ الإشارة إليه، رجحت أكثر وأكثر هذه الرؤية التى ليس لى فضل فيها، وإن كنت تعهدت بتطوير الفرض، النابع منها فأوافقك على موافقتك.

\*\*\*\*

### تعتعة: تألم الصورة تطلع حقيقته

د. مروان الجندى

وصلنى مدى فائدة إدراك نوعية الألم، ومدى فاعليته، وأنه هو الحياة، وكيفية أن الفرح يبطنه

د. يحيى:

سوف تجد ذلك أكثر كثيرا في ندوة اليوم (الجمعة 8/8 بالمقطم) في تعقيبي الأطول على هذه القصة "لغة الآى آى" الذى أمل أن أنشره في يومية لاحقة.

\*\*\*\*

### الإشراف على العلاج النفسى (12)

د. أسامة فيكتور

هو ممكن أى حاجة تطلع في أى وقت زى حكاية الجنسية المثلية بتاعة المريض ده، دا أنا كنت فاكتر أن الحاجات دى طالما الواحد معداش بيها وهو صغير يبقى خلاص راحت خالها، لذلك أنا خايف أعرف هو العيان ده وهو صغير مارس ممارسة جنسية مثلية ولا لآ؟ وما تنظرك في حالة الإجابة بلا؟

د. يحيى:

ليس لى تنظير أو تفسير مغلق لهذه الحالة أو لسواها،

وأنت تعلم يا أسامة أنه كلما حصلنا على معلومات أكثر كانت هناك فرص أكثر فأكثر، لرؤى أصدق وأصدق، ولهذا نحن نحتاج أكبر قدر من المرونة، والملاحظة، والمراجعة طول الوقت،  
المسألة ليست مسألة تنظير، هي ملاحظات ورصد نتائج واستمرار  
باستمرار  
شكرا.